

لَنْظُومِ الشَّجَرِ



# المنظومة المشجورة

تأليف أصحاب الفضيلة

عبد الأمير خنصر

محمد أحمد جمال التولي بك

محمود حسين حسين

دار الأناضول للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الأستاذ محمد أحمد جاد المولى بك<sup>(١)</sup>  
(١٨٨٣-١٩٤٤)

تخرج سنة (١٩٠٦) ودرّس في مدرسة الناصرية الابتدائية سنة، ثم بعث إلى ريدينج بإنجلترا سنة (١٩٠٧)، وبعد ثلاث سنوات عين مدرسا للغة العربية بجامعة أكسفورد بدلا من الأستاذ الغراوي، وبقي بها ثلاث سنوات أيضا.

وعاد إلى مصر سنة (١٩١٣) فعين بقلم الترجمة بوزارة الأشغال، وبقي بها ثلاث سنوات، نقل بعدها إلى قلم الترجمة بالديوان العالي السلطاني سنة (١٩١٦)، وأنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الثانية، وظل يمارس الترجمة والتحرير إلى سنة (١٩٢٢).

وفي هذه السنة نقل إلى وزارة المعارف مفتشا للغة العربية، بعد أن أنعم عليه بنيشان النيل من الطبقة الرابعة، وفي سنة (١٩٣٤) عين مراقبا لمجمع فؤاد الأول للغة العربية، واستمر فيه سنتين، نقل بعدهما مفتشا أول للغة العربية بالوزارة ومنح الدرجة الثانية، ثم منح الدرجة الأولى اعتبارا من سبتمبر سنة (١٩٤٢).

وفي ٤ من إبريل سنة (١٩٤٣) بلغت سنه الستين، لكن الوزارة رأت استبقائه سنتين، غير أن مرضا فاجأه، ولم يمهله سوى خمسين ساعة، لقي بعدها ربه في ٨ من فبراير سنة (١٩٤٤).

(١) من مقال لأخيه الأستاذ عبد الرحمن جاد المولى، نشر في العدد الماسي من تقويم دار العلوم لمحمد عبد الجواد (ص ٣٥٢ - ٣٥٤).

وكان رحمه الله عاملا في كثير من الجماعات الخيرية، يمدّها بآرائه ويمتّعها بمحاضراته، ولم ينقطع عن التّأليف والنشر إلى آخر لحظة من حياته، فترك عددا كبيرا من المؤلّفات، منها:

### □ أولا : مؤلفاته الخاصة :

- (١) محمد المثل الكامل، وقد طبع للمرة الثالثة مع التنقيح والزيادة.
- (٢) الخلق الكامل، في أربعة أجزاء، حوالي خمسمائة وألف صفحة.
- (٣) انشقاق القمر معجزة لسيد البشر.
- (٤) القرآن الكريم وأثره في اللغة والدين والاجتماع: محاضرة ألقاها في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في أغسطس سنة (١٩٢٨) في مدينة أكسفورد، وقد أوفد إليه ممثلا لوزارة المعارف.
- (٥) مهذب حماة الإسلام.
- (٦) إنصاف عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.
- (٧) وهناك مؤلفات خاصة تحت الطبع روجع منها كتاب: "دستور الأفراد والأمم في سنن سيد العرب والعجم"، وأرجئ طبعه.

### □ ثانيا : مؤلفاته المشتركة :

- (١) قصص القرآن.
- (٢) القرآن الكريم والدين للمدارس الابتدائية.
- (٣) أدب الإسلام للمدارس الثانوية، ومدارس التجارة والصناعة والزراعة.
- (٤) مهذب رحلة ابن بطوطة.

- (٥) قصص العرب في أربعة أجزاء.  
 (٦) أيام العرب.  
 (٧) المطالعة العربية للمدارس الثانوية.  
 (٨) تهذيب المزهر للسيوطي.  
 (٩) المنطق المشجر<sup>(١)</sup>.

ترجمة الأستاذ عبد الحميد خضر<sup>(٢)</sup>

(١٨٨٣-١٩٤٥)

تخرج سنة (١٩٠٩) وسافر إلى إنجلترا فمكث أربع سنوات، وعاد مدرسا بمدرسة الناصرية سنة (١٩١٣)، ومنها نقل إلى المدرسة الخديوية سنة (١٩١٤)، فطنطا الثانوية. وفي سنة (١٩٢٥) نقل ناظرا لمدرسة المعلمين الأولية بالمنصورة، ثم نقل مدرسا بدار العلوم لمدة سنة، ومنها نقل مفتشا بالوزارة، حتى أحيل إلى المعاش سنة (١٩٤٣).

- (١) ومما فاته كتاب «الكنز في الأخلاق» للمدارس الثانوية والمعاهد الدينية، الذي ألفه مع الأستاذ محمد أبو بكر إبراهيم  
 (٢) الترجمة مأخوذة من تقويم دار العلوم صورة من العدد الماسي لمحمد عبد الجواد (ص٣٥٦-٣٥٧)، هذا ولم نجد ترجمة للأستاذ محمود حسن حسنين، ومما يعزينا أن مؤلفات الأستاذ عبد الحميد خضر جاءت كلها بالاشتراك معه.

## □ ومن تأليفه :

- (١) كتاب المنطق المشجر، مع المرحوم محمد جاد المولى بك، والأستاذ محمود حسن حسنين.
- (٢) كتاب علم النفس للمدارس الثانوية، مع الأستاذ محمود حسن حسنين.
- (٣) كتاب علم المنطق للمدارس الثانوية، مع الأستاذ محمود حسن حسنين.
- (٤) كتاب مبادئ القراءة الرشيدة على الطريقة الصوتية، مع الأستاذ محمود حسن حسنين، ومحمد عبيد بك.
- (٥) كتاب من أربعة أجزاء في المطالعة والإملاء للمدارس الابتدائية، مع الأستاذ محمود حسن حسنين.
- (٦) وكان عضواً في لجنة تأليف كتاب المطالعة للمدارس الثانوية، مع الأستاذ محمود حسن حسنين، وآخرين.

\* \* \*

# لِنَظِّقُ الْمَشْجُرَةَ

تَأْلِيفُ أَصْحَابِ الْفِضِيَّةِ

عبد الحميد خضر

محمد أحمد جمال المولى بك

محمود حسين حسنين

دار للطباعة والنشر والتوزيع

# المنطق المشجر

كتاب الطالب

وفروع مناج، الحقوق، إلهياد، دارالعلوم، القضاء الشرعي، إلهاد التسييد

تأليف

عبدالمجيد نصير  
فاطمة  
مدرسة المعلمين أمانة

محمد حماد الهولي بك  
المفتش  
مدرسة المعارف

محمود حسين  
المدرس  
مدرسة المعلمين أمانة



— ٤٤٧ —

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين )

الطبعة الأولى: ١٩٤٦

تليفون ٥٦٢٠ مدينة

{ ١٩٤٦ - الطبعة الأولى - ١٩٢٨ }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لله حمد وتعظيم، وعلى رسوله صلاة وتسليم، وللوطن وأبنائه خير عميم.

وبعد، فهذا كتاب الطالب في المنطق القديم والحديث. توخينا فيه السهولة في التعبير، وزدناه بيانا بالتشجير، وأوجزنا في القول دون إخلال بالأحكام، وقفينا على كل باب بتدريب يثبت في الأفهام.

فإذا كنا قد وفقنا إلى ما إليه قصدنا فذلك من فضل الله علينا.

## مجمل تاريخ علم المنطق

كان علم المنطق في كلام الأقدمين جملاً متفرقة، لم تهذب طريقه، ولم تجمع مسأله، حتى ظهر في بلاد اليونان طائفة السوفسطائيين، الذين أرادوا قلب الحكومة، من طريق تضليل عقول الناس بقضايا خادعة، كقولهم: الحسن ما تراه حسناً، والقبيح ما تراه قبيحاً.

فانبرى لهم بعض المفكرين أمثال سقراط، الذي سلك طريقة الحوارية؛ لإنارة العقول، وإظهار الحقائق من سبيل الإقناع. ثم سار على منواله تلميذه أفلاطون.

ولما جاء إرسطو هذب مباحث المنطق، ورتب مسأله، وجعله مقدمة لدراسة العلوم العقلية.

وظلت الحال كذلك حتى نقل العرب علوم الأقدمين إلى لسانهم، فكان فيما نقلوه علم المنطق الذي تناولوه بالبحث والشرح، وألفوا فيه كتبهم التي لا تزال تدرس، ولكنهم لم يزيدوا على ما رسمه إرسطو شيئاً يذكر.

أما علماء الغرب، فإن دراستهم العلوم الحديثة من طريق الملاحظة والتجربة، مكنتهم من استنباط مسائل وقوانين جديدة، سموها: علم المنطق الحديث.

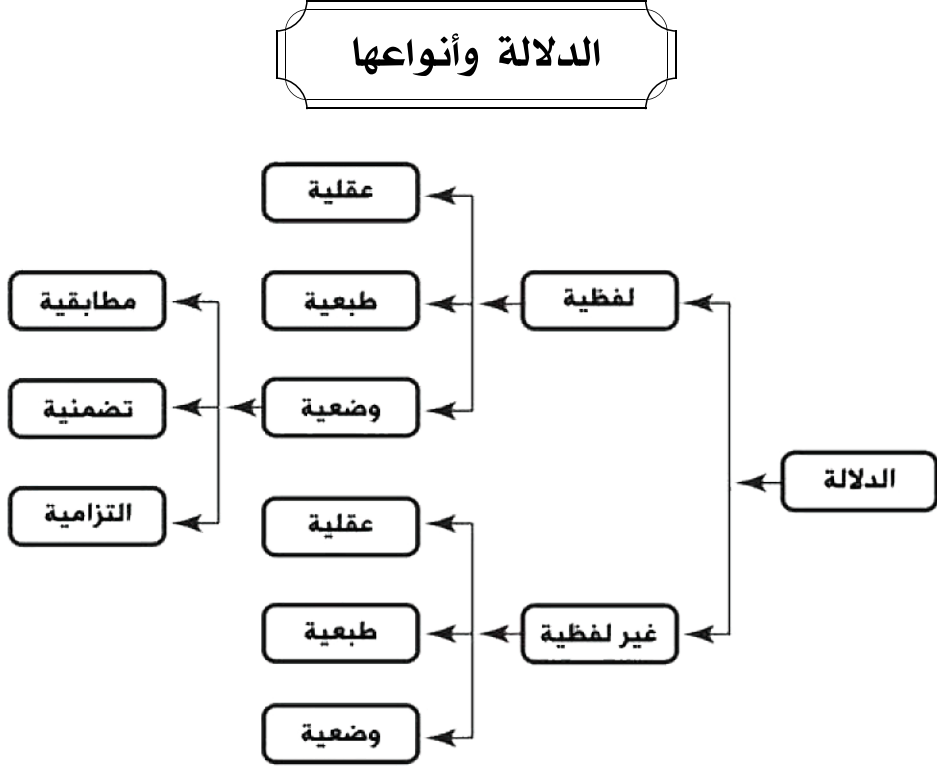
## الحاجة إلى علم المنطق

إن طالب اللغة لا يتمكن من التكلم بها على وجهها إلا إذا عرف قواعدها .  
وقارض الشعر لا يستقيم له وزنه إلا إذا درس عروضه .  
كذلك المعلم والقاضي والمحامي ، لا يتقن كل منهم مهنته إلا إذا  
عرف القواعد التي تعصم ذهنه من الخطأ في الفكر .  
ذلك بأن المعلم إن ساعدته فطرته مرة ، فقد يخطئ مرارا ، وكذلك  
القضاة والمحامون ، إذا لم يكن لهم مقياس فكري يزنون به أقوالهم ،  
ويحتكمون إليه إذا استغلقت مسالك الأمور .  
ألا ترى أن البائع والمشتري إذا اختلفا في مكيل أو موزون رجعا إلى  
القسطاس المستقيم؟

### □ تعريف علم المنطق :

فعلم المنطق إذن : قواعد كلية ، تعصم مراعاتها الذهن ، من الخطأ  
في الفكر<sup>(١)</sup> .

(١) الفكر هنا : ترتيب أمور معلومة ؛ ليتوصل بها إلى مجهول .



الإنسان محتاج بطبعه إلى مساعدة بني جنسه، ولا تتم المساعدة إلا بعد فهم المعاني التي تجول بالخواطر، ولا سبيل إلى فهمها إلا بعد معرفة دوالها، وهي الألفاظ.

من أجل ذلك دعت الحال إلى البحث عن دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعية لها، فناسب أن نذكر الدلالة وأنواعها.

الدلالة: هي فهم أمر من أمر.

والأول هو: المدلول، والثاني هو: الدال.

وهي قسمان:

## (١) لفظية .

وهي ثلاثة أقسام:

(١) عقلية، كدلالة التكلم على الحياة، والصراخ على الحوادث.

(٢) طبيعية، كدلالة السعال على وجع الصدر.

(٣) وضعية، وهي ثلاثة أقسام:

١- مطابقية: وهي دلالة اللفظ على تمام معناه، كدلالة المثلث على السطح المستوي المحدود بثلاثة خطوط متقاطعة.

٢- تضمنية: وهي دلالة اللفظ على جزء معناه، كدلالة المثلث على أحد أضلاعه.

٣- التزامية: وهي دلالة اللفظ على شيء خارج عن معناه، ولكنه لازم له، كدلالة المثلث على أن مجموع زواياه يساوي قائمتين.

## (٢) غير لفظية .

وهي ثلاثة أنواع:

(١) عقلية، كدلالة عدم وجود الساعة في مكانها على أن يداً أخذتها.

(٢) طبيعية، كدلالة الحمرة على الخجل، والصفرة على الوجل.

(٣) وضعية، كدلالة الفانوس الأحمر على الخطر.

والمعول عليه من أنواع الدلالة عند المناطقة هو الدلالة اللفظية الوضعية؛ لأنه لا مجال للاختلاف في الألفاظ التي اصطاح القوم على وضعها لمعانيها، بحيث كلما ذكرت فهتت منها تلك المعاني.

وليست كذلك العقول والطباع، فإن للاختلاف فيها مجالاً.

## تطبيق

□ بين أنواع الدلالات فيما يأتي :

- (١) السبع على الحيوان المعروف.
- (٢) رفع العلم على دور الحكومة.
- (٣) الأثر على المؤثر.
- (٤) الأئين على الألم.
- (٥) كثرة العقاب وقلته.
- (٦) نسبة المتعلمين.
- (٧) الأوسمة.
- (٨) التكلم من وراء جدار.
- (٩) نزول المطر.
- (١٠) نسبة النجاح في الامتحان.

\* \* \*

## التصور والتصديق

□ المجهول الذي يريد الانسان الوصول إلى حقيقته نوعان:

(١) تصور: وهو إدراك المفرد.

وينقسم قسمين:

(١) ضروري أو بدهي: وهو ما لا يحتاج إلى فكر ونظر، بل يدركه من كان سليم العقل، ك: الحرارة والبرودة، والكل والجزء.

(٢) نظري أو كسبي: وهو ما يحتاج إلى نظر وفكر، كتصور: النفس، والعقل، والكهرباء.

(٢) تصديق: وهو إدراك النسبة بين مفردين.

وينقسم قسمين:

(١) ضروري أو بدهي: وهو ما لا يحتاج إلى نظر وفكر، مثل: الكل أعظم من الجزء، والواحد نصف الاثنين، والمساويان لشيء واحد متساويان.

(٢) نظري أو كسبي: كإثبات أن مجموع زوايا المثلث يساوي قائمتين، وكإثبات تمدد الأجسام بالحرارة وانكماشها بالبرودة.

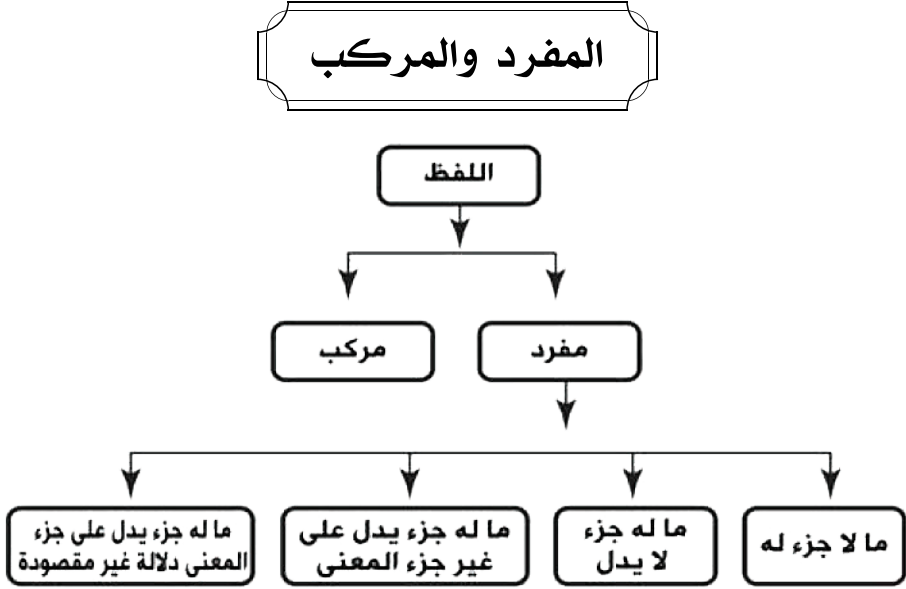
\* \* \*

تطبيق

□ بين أنواع التصور والتصديق فيما يأتي :

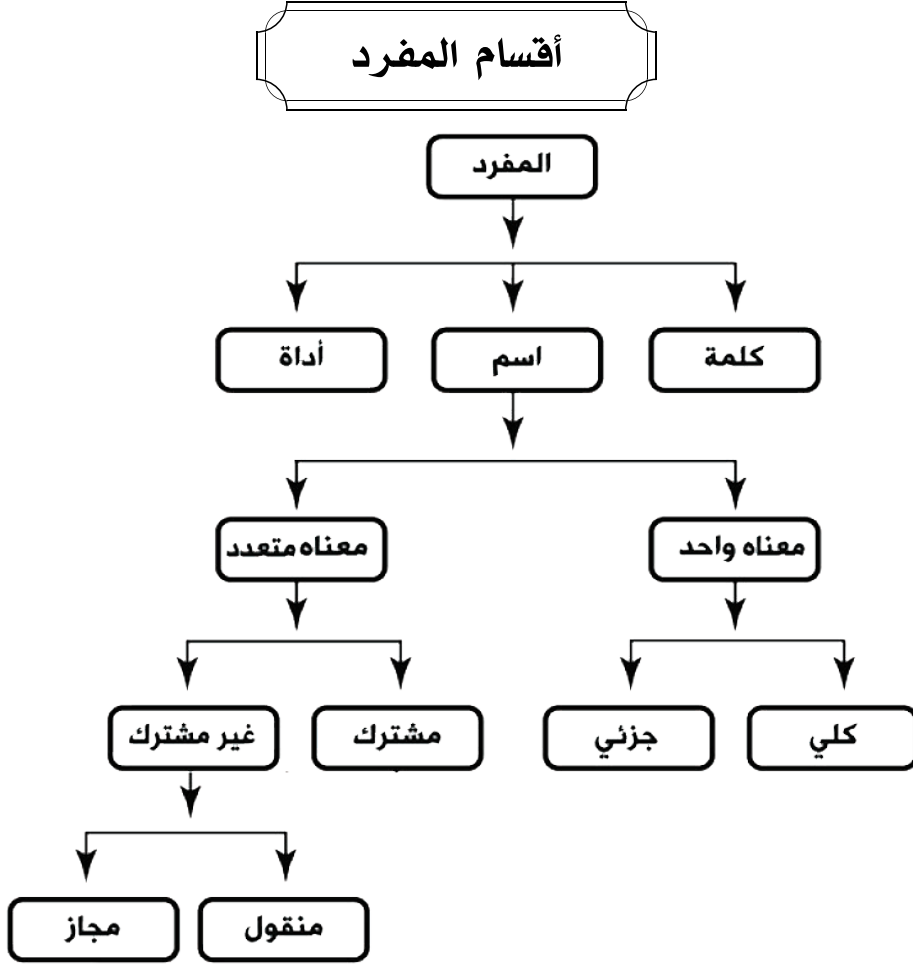
- (١) الصدق مُنْج .
- (٢) فاز السابقون .
- (٣) الحكمة ضالة المؤمن .
- (٤) يستمد القمر نوره من الشمس .
- (٥) الكل أعظم من جزئه .
- (٦) يبذل وحلم ساد في قومه الفتى .
- (٧) لا يذهب العرف بين الله والناس .
- (٨) صدق يضر خير من كذب يسر .

\* \* \*



### □ اللفظ الدال بالمطابقة نوعان:

- (١) مفرد: وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة.  
وهو أربعة أقسام:
- (١) ما لا جزء له أصلاً، ك: باء الجر، وهمزة الاستفهام، وواو العطف.
- (٢) ماله جزء لا يدل، ك: العين من علي، والسين من سعاد.
- (٣) ماله جزء يدل على معنى ليس جزء المعنى المقصود، ك: عبد من «عبد الله» علماً، وزين من «زين العابدين» كذلك.
- (٤) ماله جزء يدل على جزء المعنى المقصود، لكن هذه الدلالة غير مقصودة، مثل: كلمة نام من «جسم نام» علم على شجرة مخصوصة.
- (٢) مركب: وهو ما يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة، ك: رأس الحكمة، ومقدمة النجاح.



□ المفرد:

- (١) إن صلح معناه لأن يخبر به وعنه سمي اسما، ك: الصدق، والأمانة، والاجتهاد.
- (٢) وإن صلح لأن يخبر به فقط سمي كلمة، ك: اجتهد، وشتان، وصبه.
- (٣) وإن لم يصلح لشيء من ذلك سمي أداة، ك: من، وإلى، وكان وأخواتها.